

الجهادية أو الجهاد العباسي

تأليف:

العلامة الفقيه

السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري

المعروف بـ: السيد المجاهد

(١١٨٠ - ١٢٤٢ هـ)

تحقيق

محمد حسين الواعظ النجفي

كلمة اللّجنتين العلمية والتحضيرية
للمؤتمر العلميّ الدوليّ
(السيدّ المجاهد وتراثه العلميّ)

كلمة اللّجنّتين العلميّة والتّحضيريّة للمؤتمر العلميّ الدوليّ (السيد المجاهد وتراثه العلميّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا مَنْ شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمة الشرائع بسيد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفيائك، محمّد وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمنائك و(المصايح) لهداية عبادك، وأقرب (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زحرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجوم لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قال جعفر بن محمّد بن محمّد عليها السلام: «علّماء شيعةنا مُرابطون في الثّغر الذي بيّلي إبليس وعفاريته، يَمْنَعونهم عن الخُروج على ضِعفاء شيعةنا، وعن أن يتسلّطَ عليهم إبليس وشيعته التّواصب». ألا فمَنْ انتصبَ لذلك من شيعةنا كان أفضل ممّن جاهد الروم

وَالشُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَن أَدْيَانِ مُحَبِّبِنَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَن أَبْدَانِهِمْ»^(١).

فبلغوا معارف أهل البيت عليه السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحق العالية، وبنوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصري، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(٢):

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾، أَي جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿آمِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشُّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقْلَةُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ؛ لِأَنَّهم أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمْ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهم أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةٌ مُصْطَفَاةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ

(١) الاحتجاج: ٢ / ١٥٥.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

يَنْتَه الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا أَنْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذَّرِيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لَا أَنْتَ، وَلَا أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ»^(١).

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت^ع جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاتاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدهم فيها فطاحل العلماء وأساطين الفقهاء، ويزخر فيها التراث بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيف الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامة المؤتمرات والندوات، عن أبرز تلكم الشخصيات، وأهم أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيه المتبّع، الأصوليّ المتضلع، العلامة المتبحر، والمصنّف المكثّر، الإمام السيد محمد الطباطبائيّ الحائريّ الملقّب ب: المجاهد.

وقد جمع الله في شخصيته الكريمة جوانب فذة، وخصائص عدّة، منها: الحسب الوضّاح والنسب العريق، فوالده الفقيه الأصوليّ السيد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدّه لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهانيّ، المعروف ب: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذه وأبو زوجته الفقيه الكبير السيد محمد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب ب: بحر العلوم.

(١) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

وهو يلتقي في نسبه بأسر علمية كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائي البروجردي، ويمت بالصلة إلى أفذاذ العلماء، وأساطين المجتهدين، أمثال العلامة المجلسي، صاحب بحار الأنوار، والملا محمد صالح المازندراني، صاحب كتاب شرح أصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتع به من مواهب ربانية، وبيئة علمية، وأجواء روحانية، مفعمة بالعلم والتقوى، صقلت شخصيته العلمية، وما تميز به من نبوغ وذكاء مبكر، حتى قطع أشواط التحصيل في مدة وجيزة، فدرس في حوزة كربلاء المقدسة على الفقيه والده، وفي النجف الأشرف العريقة على الفقيه السيد محمد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظمية المقدسة على الفقيه السيد محسن الأعرجي، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبار أعلامها ومدرسيها، وبذلك فقد ارتاد مختلف الحوزات العلمية، وأخذ العلوم من شتى المدارس الدينية.

وقد آلت إليه المرجعية بعد وفاة والده زعيم حوزة كربلاء المقدسة، فخلفه في الزعامة، واجتمع عليه طلاب أبيه، والتفت حوله أمثال الطلبة، فتسّم زعامة الحوزة العلمية، وتسلم مهام المرجعية الدينية، فكانت ترده الأسئلة الشرعية والاستفتاءات الفقهية من شتى أقطار الدول الإسلامية، وصدرت رسالته العملية التي سماها: إصلاح العمل، والتي تعدّ من أهم الكتب الفتوائية.

وقد عمّرت بوجوده الشريف حوزة كربلاء المقدسة بالعلم، فتتلمذ عليه جمهرة كبيرة من فطاحل العلماء وكبار المجتهدين، ومن أهمهم: الأصولي الكبير السيد إبراهيم القزويني، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيد محمد شفيع الجابلق، صاحب الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، والشيخ حسين الواعظ

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ (للسيدّ المجاهد) ١١

التستريّ والدّ الفقيه الشيخ جعفر التستريّ، والشيخُ محمد صالح البرغانيّ، صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمد تقّي البرغانيّ، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأمواهم، وتعدّ أهمّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخياً مهماً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلف سيّدنا المجاهد كماً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائرية، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليٍّ، عن السيّد محمد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته، وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أن مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعا علميّة حتّى الآن، والأعجب أننا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحة، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى التنف التي لا تُعني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادر التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتغال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقة بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهميّة إقامة هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليط الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّد المجاهد وحياته، وتسليط الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفات ونشرها، ودراسة الدور الرياديّ في الجهاد للسيّد المجاهد، والردّ على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيان عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادة منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجه، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أولاً: محور تحقيق التراث

لما كان أكثر تراث السيّد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما: مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ (للسيدّ المجاهد) ١٣

الطوسيّ رحمته على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملة من مصنّفات السيدّ المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر^آ، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّة الظنّ، وهو من مصنّفات الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكّل هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقّق لأولّ مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلة عن السيدّ المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيدّ المجاهد الشخصية والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة،

وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه رضي الله عنه، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.
٢. السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.
٣. السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيّد المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.
٧. شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.
٨. السيّد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.
٩. السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد المجاهد.

١١. السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيّد المجاهد ولاسيّما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربيّة، والفهارس والبليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أمثال الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات

كلمة اللّجنتين العلميّة والتّحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ (للسيدّ المجاهد) ١٥

خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤّتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيدّ المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤّتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجلّ، وفي مقدّماتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيدّ عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيدّ المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسيّة المقدّسة، سماحة السيدّ أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العباسيّة المقدّسة، على مشرفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤّتمر، من المؤسّسات والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة

العباسيّة المقدّسة.

٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منهم ويثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق:

الحمد لله الذي فضّل المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً، وأفضل صلواته على نبيّه الذي نزل عليه كتاباً حكيماً، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً.

وبعد، فقد ضرب علماؤنا الكرام أعلى الله في جنان الخلد لهم المقام أروع الأمثلة في القيام بالمهامّ الدينيّة، وكان لهم في جميع الميادين القدم الراسخة، واليد الطولى، والنظرة الثاقبة، والفكر الصائب، على جميع المستويات الفكرية والعملية.

فلم تقتصر جهودهم في مجال الفكر والمعرفة على تصنيف الأسفار النادرة والمصنّفات الفاخرة، أو اقتصر جهادهم في إعانة الفقراء وإعالة المساكين، ولم تحدّهم بلدة دون أخرى في رعاية المؤمنين ومتابعة شؤونهم في أمور الدنيا والدين، بل توسّعت في نطاق أكبر لتشمل جميع الحدود الإسلامية في أنحاء المعمورة.

ولذلك فإنّ التاريخ قد أثبت حضور العلماء إلى جانب المظلومين، والمطالبة بحقوق المهوفين، ملبّين دعوة المستغيثين، كلّما توجّهت إليهم الأنظار، أو طرقت أبوابهم أيدي المساعدة من جميع الأقطار.

ومن تلکم الأحداث التاريخيّة هي التعدّيات الأثيمة التي تعرّض لها شيعة

آذربايجان، نتيجة الاضطهادات والتجاوزات من روسية في أيام الدولة القاجارية، من التعرّض لنواميسهم، وحرق المساجد والمصاحف، وغصب ما في أيدي المزارعين، فاستنجدوا بعد أن لم يجدوا مغيثاً من الدولة القاجارية بالعلماء في النجف الأشرف وكرباء المقدّسة، فكانت سبباً لصدور فتوى الجهاد من العلماء، واندلاع الحرب الثانية بين إيران وروسية، وكان على رأس القائمة منهم الفقيه الكبير السيّد محمّد بن علي الطباطبائي الحائري، الذي اشتهر على إثر ذلك ب: السيد المجاهد، أعلى الله في الخلد مقامه ومُقامه، ولم يكتف بالفتوى فحسب، فحضر في صفوف المجاهدين.

ومّا يؤسف له أنّ جهود السيّد المجاهد وجهاده لم تقدّر، ولم تشمّن مواقفه الجبّارة، فتناولته الألسن بالقدح والتجريح، وهو - بعد - في ساحات القتال، وتلاه في العصور اللاحقة الإجحاف وعدم الإنصاف من المؤرّخين، خاصّة ذوي النفوس المريضة منهم، فألقوا غارب اللوم على عاتق سيّدنا المجاهد، على ما سوف نتعرّض له لاحقاً بشيءٍ من البسط.

ومع أهميّة فتوى الجهاد التاريخيّة، وعظمة مقام السيّد المجاهد العلمي، وتراثه الثرّ الكبير، فإنّا لم نجد دراسات أو مقالات علميّة رصينة تكشف لنا بعضاً من جوانبه العلميّة، أو الجهاديّة، أو التراثيّة، وما إلى ذلك، وهو ممّا يؤسف له بشدّة.

وقد شاءت التقادير الإلهيّة رفع جزءٍ من الظلامه عن هذا العلم الكبير، حيث عزم مركز الشيخ الطوسي عليه السلام في النجف الأشرف على إقامة مؤتمر علمي

دولي، بمناسبة مرور مئتي عام كريت على وفاة السيّد المجاهد، وقد اضطلع المركز بتحقيق مصنّفه الفقهيّ الكبير المعروف ب: المناهل، الذي يعدّ من أهمّ الموسوعات الفقهيّة الضخمة.

بين يدي القارئ الكريم كتاب فقهيّ صنّفه السيّد المجاهد في الجهاد، وهو من نواذر تراثنا الفقهي، وقد صنّفه على الأغلب في الحرب الإيرانيّة - الروسيّة الأولى، في حياة والده الفقيه السيّد علي الطباطبائي، صاحب الرياض، وهو يختلف عن سائر المصنّفات في كتاب الجهاد من حيث البسط والتفريع، والحمد لله على توفيقه، للتشرّف بإبرازه وتحقيقه، وفيما يلي الكلام في محورين:

الأول: نبذة من حياة المصنّف.

الثاني: حول الرسالة الجهاديّة.

فهرس المحتويات

كلمة اللّجنتين العلمية والتحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ	٥
أولاً: محور تحقيق التراث	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
ثانياً: محور الدراسات	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
ثالثاً: محور البحوث والمقالات	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
رابعاً: محور الإعلام	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
مقدّمة التحقيق	١٧
نبذة من حياة المصنّف	٢٣
اسمه ونسبه	٢٣
أسرته	٢٣
نشأته وتحصيله	٢٤
مرجعّيته وتدرّيسه	٢٤
تلامذته	٢٥
تراثه	٢٦
فتوى الجهاد	٢٧
وفاته ومدفنه	٣٣
حول الرسالة الجهاديّة	٣٥
الرسائل الجهاديّة في التراث	٣٦

٤٣	هذا الكتاب
٤٤	منهجه
٤٥	ترجمة عباس ميرزا
٤٧	مخطوطة الكتاب
٤٨	العمل عليه
٤٨	كلمة الشكر
٥٧	مقدمة المصنّف
٥٩	مقدمة في تعريف الجهاد وشرائط وجوبه
٥٩	تعريف الجهاد
٥٩	فضل الجهاد
٦١	كون الجهاد واجباً كفاً
٦٢	شرائط وجوب الجهاد
٦٢	الأول: البلوغ
٦٢	الثاني: العقل
٦٢	الثالث: الذكورة
٦٣	الرابع: أن لا يكون همماً
٦٣	الخامس: الحرية
٦٤	السادس: أن لا يكون مقعداً وزمناً
٦٤	السابع: أن لا يكون أعمى
٦٤	الثامن: أن لا يكون مريضاً

فهرس المحتويات ٢٢١

التاسع: أن لا يكون فقيراً ٦٥

العاشر: وجود الإمام عليه السلام ٦٥

هل ينوب المجتهد عن الإمام ٦٥

أحكام منع الوالدين عن الجهاد ٦٦

حرمة عقوق الوالدين ٦٩

ما يستفاد من الآيات والأخبار في تحريم العقوق ٧١

منها: تحريم التأيف للوالدين ٧١

ومنها: تحريم نهرهما ٧١

ومنها: تحريم النظر إليهما على وجه المقت ٧٢

ومنها: عدم جواز أن يرفع صوته فوق صوتها ٧٣

ومنها: عدم جواز أن يرفع يده فوق أيديهما ٧٣

ومنها: عدم جواز تحويل الوجه عنها ٧٣

ومنها: عدم جواز التضييق عليهما ٧٣

ومنها: عدم جواز ايدائهما وإهانتها وزجرهما ٧٤

ومنها: وجوب الإحسان إليهما ٧٥

ومنها: وجوب أن يقول لهما قولاً كريماً ٧٦

تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ٧٦

ومنها: وجوب إطاعتها ٧٨

ومنها: جواز الدعاء للوالدين ٧٨

تفصيل القول في متعلق أمرهما ونهيها ٧٩

- ٧٩..... منها: أن يكون مباحاً شرعاً
- ٧٩..... ويتفرّع عليه أمور
- ٨١..... إذا عارض أمر الوالدين أحدهما الآخر
- ٨٢..... ومنها: أن يكون متعلّق أمرهما ما هو منهيٌّ عنه شرعاً
- ٨٥..... ومنها: أن يكون متعلّق نهيها مستحباً أو متعلّق أمرهما مكروهاً شرعاً
- ٨٦..... أحكام الاستنابة في الجهاد
- ٨٩..... باب أحكام الجهاد الدفاعي
- ٩١..... بيان أحكام الجهاد الدفاعي وملحقاته
- ٩١..... وجوب الجهاد الدفاعي
- ٩١..... هل ترك الجهاد الدفاعي كبيرةٌ
- ٩٢..... وهل هو كفائيٌّ أو عينيٌّ
- ٩٢..... شرائط وجوبه
- ٩٣..... في وجوبه على من سقط عنه الجهاد الابتدائي
- ٩٦..... إذا دهم المسلمين طائفتان
- ٩٧..... هل يجب دعوة الكفّار إلى الإسلام
- ٩٨..... حكم الفرار من الحرب
- ١٠٣..... أحكام القتال بغير آلات الحرب
- ١٠٥..... أحكام القتال بغير آلات الحرب
- ١٠٨..... حكم المسلم إذا أعان الكفّار
- ١٠٩..... حكم النساء والأطفال ونحوهم

فهرس المحتويات ٢٢٣

- ١١٢ وجوب القتال مع وجود الضرر.
- ١١٢ حكم القتال مع السلطان الجائر
- ١١٣ هل يجب قصد القرية أو لا
- ١١٤ هل المقاتلة فورية أم لا
- ١١٤ هل يشترط إذن الإمام أو نائبه
- ١١٤ هل يجب بذل المال
- ١١٤ حكم الصلاة والصوم في القتال
- ١١٥ حكم القتل في الأشهر الحرم
- ١١٥ هل المراد بالمسلمين الشيعة أو لا
- ١١٦ حرمة التمثيل
- ١١٦ دوران الأمر بين الحجّ والجهاد
- ١١٧ حكم تزاحم الجهاد بأمر آخر
- ١١٧ أحكام الاستنابة في الجهاد
- ١١٩ حكم منع الأبوين عن القتال
- ١١٩ إذا دهم المشركون أهل الحرب
- ١٢١ ما يكره ويستحبّ في القتال
- ١٢٢ في إطلاق الجهاد على الجهاد الدفاعي
- ١٢٣ هل المقتول في الجهاد الدفاعي من الشهداء
- ١٢٣ حكم التربص بالكفار ونحوه
- ١٢٤ حكم الاستعانة بأهل الذمة

- أحكام الاستعانة بالمخذل وشبهه ١٢٥
- كلام صاحب الغنية في كيفية المقاتلة ١٢٦
- كلام العلامة في التحرير ١٢٧
- خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في كيفية القتال ١٢٧
- حكم قتل الأب الكافر ١٢٩
- أحكام المبارزة ١٣٠
- حكم صرف الزكاة ونحوه في القتال ١٣٠
- حكم الشروع بالقتال ١٣١
- حكم التزبيّي بزبي الكفار ١٣١
- حكم استعمال آلات اللهو المحرّم ١٣١
- حكم تعلّم آداب الحرب من الكفار ١٣٢
- أحكام الهجرة ١٣٢
- أحكام الغنائم ١٣٢
- حكم إعانة المجاهدين على من لم يقدر على الجهاد ١٣٣
- إذا دار الأمر بين الصلح والقتال ١٣٤
- فوائد ملتقطة من الأخبار ١٣٦
- فوائد ١٣٦
- باب الرباط ١٤٢
- في فضل المراقبة ١٤٢
- تعريف المراقبة ١٤٢

فهرس المحتويات ٢٢٥

- ١٤٣ هل المرابطة واجبة أم مستحبة
- ١٤٤ مدة المرابطة .
- ١٤٥ فيما تتحقق به المرابطة
- ١٤٨ حكم نذر المرابطة
- ١٤٩ حق المرابط المالي
- ١٤٩ أحكام الهجرة
- ١٥٥ باب أحكام الأموات
- ١٥٥ أحكام الشهيد
- ١٥٧ وجوب دفن الشهيد بثيابه
- ١٦١ أن المقتول بين يدي الإمام عليه السلام أو نائبة شهيد
- ١٦١ وهل يلحق بالإمام نائبه الخاص
- ١٦٢ هل المقتول في القتال الدفاعي شهيد
- ١٦٣ لو قصد الدنيا من القتال
- ١٦٣ عدم الفرق بين الذكر والأنثى ونحوه
- ١٦٣ حكم المقتول من البغاة ونحوهم
- ١٦٤ لو دهم المخالفون الشيعة
- ١٦٤ حكم من أطلق عليه لفظ الشهيد
- ١٦٤ هل يشترط في الشهيد أن يموت في المعركة
- ١٧١ باب أحكام الأرضين
- ١٧١ حكم الأرض المفتوحة عنوة

- ١٧١ في مستحق الأرض
- ١٧٢ حكم الخمس من الأرض المفتوحة عنوةً
- ١٧٢ وهل تملك هذه الأرض
- ١٧٢ حكم بيع هذه الأرض
- ١٧٤ حكم التصرف في الأرض بغير نقل العين
- ١٧٥ أن الناظر والمتولي عليها هو الإمام عليه السلام
- ١٧٥ حكم منافع هذه الأرض
- ١٧٦ الأراضي المفتوحة عنوةً
- ١٧٨ هل يثبت كون الأرض عنوةً بالاشتغال بين المؤرخين
- ١٧٨ ما يتفرع عليه من أمور
- ١٨٠ حكم المفتوحة عنوةً بغير أمر الإمام عليه السلام
- ١٨١ الأراضي التي لم يثبت كونها من الأنفال
- ١٨٢ هل ينوب الحاكم الشرعي عن الإمام عليه السلام
- ١٨٣ هل ينوب العدل المؤمن عن الحاكم الشرعي
- ١٨٣ حكم ما يأخذه السلطان الجائر
- ١٩٢ أحكام الموات
- ١٩٣ أقسام الموات
- ١٩٧ هل يشترط في الموات أن تكون مواتاً حال الفتح أو لا
- ١٩٧ طرق معرفة كون الأرض مواتاً أو عامرة
- ١٩٩ سائر أحكام الموات وما يلحق بها

٢٢٧ فهرس المحتويات

٢١٣ خاتمة النسخة

٢١٥ فهرس المصادر

٢٢٣ فهرس المحتويات